الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

جامعة البويرة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم: علم النفس وعلوم التربية
تخصص : علم النفس العيادي

Ministère d L'Enseignement Supérieur
Et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj Brouira
Tasdawit Akli Mohand Ulhag
-Tubirett-

الموضوع:

أثر الصدمات النفسية في حدوث الإضطرابات السيكوسوماتية لدى مرضى القصور الكلوي

مشروع بحث مقدمة لنيل شهادة الليسانس

إعداد الطالبـــــة:

- بن قراح خديجة
- طالب كهينة

السنة الجامعية:2019/2018

الإهداء:

إلى كل من علمني حرفا في هذه الدنيا الفانية إلى ينبوع العطاء

الذي زرع في نفسي الطموح والمثابرة "والدي العزيز"

إلى التي أرضائها بعد الله كنز ثمين إلى العين الساهرة

إلى النور الذي يدفعني،

إلى من تشاركني أفراحي "أمي " العزيزة "

الغالية التي سهرت على تربيتي وتعليمي

أطال الله في عمرهم وأتمنى لهما دوام الصحة والعافية.

إلى كل إخوتنا وأخواتنا إلى كل عائلتنا من قريب ومن بعيد

إلى كل من كانوا لنا حجرا وسلاحا إلى كل أصدقائنا وصديقاتنا .

إلى كل هؤلاء نهدي هذا العمل المتواضع

ونسال الله أن يجعله خيرا لكل طالب علم.

الفهرس:

الفهـــــــــــرس

المحتويات	الصفحة
إهداء	
الفهرس	
ملخص الدراسة	
تمهيد	أ

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

الإشكالية	02
فرضيات الدراسة	04
دوافع إختيار الموضوع	05
أهمية الدراسة	05
أهداف الدراسة	05
المفاهيم الإجرائية للدراسة	06
الدراسات السابقة	08
خلاصة الفصل	09

الفصل الثاني:الصدمة النفسية

تمهيد
تاريخ تطور مفهوم الصدمة النفسية
مفهوم الصدمة النفسية
مفاهيم متداخلة مع الصدمة النفسية
إضطرابات إجهاد ما بعد الصدمة النفسية PTSD
النظريات المفسرة للصدمة النفسية
مراحل الصدمة النفسية
أنواع الصدمات النفسية

الفهرس:

أعراض الصدمة النفسية
تشخيص الصدمة النفسية
علاج الصدمة النفسية
خلاصة الفصل

الفصل الثالث:الإضطرابات السيكوسوماتية

تمهيد
لمحة تاريخية عن علاقة النفس بالجسد
مفهوم الإضطرابات السيكوسوماتية
أسباب الإضطرابات السيكوسوماتية
النظريات المفسرة للاضطرابات السيكوسوماتية
أشكال الإضطرابات السيكوسوماتية
العلاقة بين الضغوط والإضطرابات السيكوسوماتية
خلاصة الفصل

الفصل الرابع:القصور الكلوي

تمهيد
1-الكليتان
تعريف الكلية
تركيب الكلية
وظائف الكلية
2- القصور الكلوي
تعريف القصور الكلوي
أسباب الإصابة بالقصور الكلوي
الآثار الناجمة عن الإصابة بالقصور الكلوي
تشخيص مرض القصور الكلوي

الفهرس:

علاج القصور الكلوي	
خلاصة	

الفصل الخامس:منهج وإجراءات الدراسة

تمهيد	11
منهج الدراسة	12
مجموعة البحث	13
أدوات الدراسة	14
خاتمة	18
قائمة المراجع	20

ملخص الدراسة:

سعت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين الأمراض الجسمية والصدمات النفسية و التعرف علي الآثار الناجمة عن الصدمات النفسية وما تحدثه من أمراض جسمانية ومن اجل التحقق من صحة الفرضية أجرينا دراسة عيادية بمصلحة تصفية الدم على 06 حالات تتراوح أعمارهم ما بين 27-64 سنة وحسب ما تقتضيه الدراسة وتم قياس المتغيرات الدراسية من خلال الأدوات المستعملة منها الملاحظة العلمية والمقابلات النصف الموجهة.

الكلمات المفتاحية:

الصدمة النفسية – اضطرابات السيكوسوماتية – القصور الكلوي .

تمهيد

تمهيد

يمر الإنسان في حياته بكثير من الأحداث وبشكل يومي ومستمر يخوض تجارب حياة مواقف مع هذه الأحداث وبالتالي يمر الفرد بأزمات وضغوط تؤثر عليه تأثيرا كبيرا على المستوي النفسي وتترك له أثارا مزمنة واضطرابات عديدة من بينها الصدمة النفسية.

يعرف الباحثون في علم النفس الصدمة بعدة تعريفات وكل تعريف ينطلق من أساس محدد وواضح فبعض التعريفات ينطلق من المثير المحدث للإثارة والبعض الأخر ينطلق من الاستجابة الصادرة إزاء المثير و البعض الآخر ينطلق من الاستجابة الصادرة إزاء المثير و البعض الآخر من تعريفات يجمع بين المثير و الاستجابة بالإضافة إلى متغيرات وسطية قد لا تكون واضحة فالشخص الذي يتعرض للضغوط بشكل منتظم يؤدي به إلى الإصابة بأمراض جسمية و نفسية و الأفراد يختلفون في أساليب مواجهة الصدمة فمنهم من يتعرض لمواقف ضاغطة أو إحداث مؤذية و يستطيع أن يواجه هذه الصدمة بفاعلية دون الوقوع في المرض النفسي أو الجسمي و منهم من يفشل و ينهار في هذه مواجهة هذه الصدمة فيصاب بالمرض.

إن الاضطرابات السيكوسوماتية هي مجموعة من الاضطرابات أو الأعراض الجسمية التي تحدثها عوامل انفعالية تتضمن احد الأجهزة العضوية التي يتحكم فيها الجهاز العصبي المستقبل و لان الإنسان يواجه الكثير من المشكلات الاقتصادية و الاضطرابات الأسرية التي تأثر على حالته الجسمية وبذالك فالتغيرات الفسيولوجية و هي التي تكون في العادة مصحوبة انفعالية معينة وتكون هذه أكثر إصرارا وحدة و بطول بقائها يمكن أن يكون الفرد غير واعي شعوريا بهذه الحالة الانفعالية.

كما أن الاضطرابات السيكوسوماتية لها منشأ نفسي يوثر في حالة المريض ومن بين هذه الأمراض مرض القصور الكلوي وعليه جاءت الدراسة لمعرفة اثر الصدمات النفسية في حدوث الاضطرابات السيكوسوماتية لدى مرضى القصور الكلوي.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

الإشكالية

1- فرضيات الدراسة

2-دوافع إختيار الموضوع

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- المفاهيم الإجرائية للدراسة

6- الدراسات السابقة

خلاصة الفصل

الإشكالية:

لقد نال علم النفس الصدمة في السنوات الأخيرة اهتماما كبيرا في حقل الممارسة العيادية من قبل الباحثين والتطبيقات العلمية لنتائج الدراسة والنظريات الكبرى لهذا المجال و يبرز جليا من خلال المؤتمرات العلمية المسيطرة من طرف الهيئات والجنات التي تدور مواضعها حول الصدمة النفسية و يتم تناول هذه المواضيع للتزايد المستمر للأحداث المؤلمة والميزات العنيفة التي تعتبر مصدر الأول لظهور أشكال عيادية من الاضطرابات الصدمية كتجربة عن نطاق الخبرة الإنسانية المألوفة.

يشير فرويد على " أنها تجربة معاشة تحمل معها للحياة النفسية و خلال وقت قصير نسبيا زيادة كبيرة جدا في الإثارة لدرجة أن تصنيفها وإرضائها بالوسائل السوية والمألوفة تنتهي بالفشل مما ينجر عنه لا محال اضطرابات دائمة في قيام الطاقة الحيوية بوظيفتها . (لابلاش بونتاليس 1997 ص 300)

وتعد هذه الصدمات النفسية تجارب غير متوقعة التي تفرضها مجرى الحياة وتعتبر سببا في حدوث تظاهرات نفسية صدمية وقد ينجر عنها أعراض مرضية التي تدخل ضمن اضطرابات الضغط ما بعد الصدمة فالصدمة تتكون من جملة الأعراض التنارنفسو صدمي ظهرت في السجلات الشخصية DSM.

كما أكد المحللون النفسانيون في وصفهم للصدمة النفسية أنها ترتبط بمتغيرات هامة تساعد على فهم ديناميا تها : عنف الصدمة – قوة التدمير والتحطيم و الجهاز النفسي إزاء مواجهة الصدمة في وضعية خطر وتهديد بسبب عدم وجود إنذار مسبق لوقوع الحدث ألصدمي وبالتالي لا يستطيع أن يهيئ دفاعه في مقاومة تلك الوضعية ونتيجة لهذه الخطورة الواقعة على التنظيم النفسي للفرد يطلق فيض من الإثارات تتجاوز قدرة القوى النفسية على تقليص وامتصاص الإثارات الخارجية ومن جراء هذا الاضطرابات النفسو مدمي الذي يختلف عن أصله عن باقي الأمراض النفسية في قدرته التحطيمية والتدميرية في تعطيل وظائف الأنا والميكانيزمات الدفاعية لدى الفرد .

(Mezhoud Noureddine, Chorfi Mohamed Seghir p-p 6-10)

ومما سبق من الوضعيات الصدمية ينجم عنها استجابات وجدانية مختلفة داخل الجهاز النفسي وهناك عديد من الدراسات التي أثبتت وجود مجموعة من الاستجابات المؤلمة في إعقاب الدمة بما ذالك قلق ما بعد الصدمة واضطرابات المزاج ومشاكل النوم والعدوان وتعاطي المخدرات والعديد من الأعراض الجسدية والنفسية الأخرى كما يعبر عن ذالك بيارمارتى تتحول في نهاية المطاف إلى الجهل الجسدي.

متسببة في حدوث الاضطرابات الجسمية أو السيكوسوماتية.

لقد أشارت نتائج الدراسات التجريبية لكل من العالم سبلى 1976 وLeuy 1885 دراسات كل من المشتقة عن وجو علاقة ارتباط بين أحداث الحياة المثيرة والعدد من الاضطرابات الجسمية مثل الذبحة الصدرية أمراض نساء مختلفة . (أمل العنزي 2001 ص 12)

ولقد أجريت دراسات حول الاضطرابات السيكوسوماتية من طرف الباحثين أمثال الإنجليزH Maudsly 1876 لتوضيح العلاقة بين الأمراض النفسية والجسمية.

ورد في التقرير التقني للمنضمة العالمية للصحة O.M.S بجنيف 1964 بأن الاضطرابات السيكوسوماتية في العرف و المستعمل تطلق على الطب وعلى الاضطرابات مثل الضغط ... و أن العوامل النفسية تلعب دورا أوليا في إحداث هذه الإضرابات. (محمد حمدي الحجاز 2004 ص 7-8)

إنطلاقا مما انتهت عنه دراسة الباحثين من النتائج عند تعرض الإنسان لصدمة فاجعة ومأساة كبيرة والتي تؤدي له إلى ظهور أزمات خطيرة وأمراض حادة تستمر معه حتى في المستقبل البعيد ومن بين هذه الأمراض (قصور الكلوي) ومما يؤدي ذالك إلى زيادة محتملة في انتشار أعراض ما بعد الصدمة إذ لم يتم التكفل النفسي والرعاية الجيدة والمشاق الآثار التي تخلفها الصدمة وعليه نطرح التساؤل التالي :

ما مدى تأثير الصدمة النفسية في حدوث الاضطرابات السيكوسوماتية لدى مرضى قصور الكلى ؟

1- فرضيات الدراسة :

بناءا على إشكالية الدراسة التي تم طرحها تم الاعتماد عل الفرضيات التالية كإجابة مؤقتة للمشكل وتتمثل فيما يلي:

***الفرضية العامة :**

تؤدي الصدمات النفسية في حدوث اضطرابات السيكوسوماتية لدى مرضى قصور الكلوي.

2-أهداف الدراسة:

تسعى دراستنا إلى تحقيق جملة من الأهداف ومن بينها :

- الكشف عن مدى تأثيرا لصدمة النفسية لدى مرضى القصور الكلوي.
- تبيان حقيقة الوضع ما بعد الصدمة النفسية الذي يتميز بمجموعة من الصعوبات في مضامينها مجموعة من التغيرات النفسية والاجتماعية.
- الكشف عن ما مدى ارتباط الأمراض الجسمية بالصدمات النفسية .
- أخذ فكرة عن السياقات الدفاعية مرضى القصور الكلوي.
- محاولة التعرف على أهمية التكفل النفسي للمصابين بالقصور الكلوي .
- معرفة نوع الصدمات النفسية في حدوث الأمراض السيكوسوماتية .

3-أهمية الدراسة :

- تتضح أهمية الدراسة من خلال طبيعة مشكلة التي بصدد دراستها فأنها تعالج (الصدمة النفسية) أضحت تمس فئات أكبر وتلقي بآثارها السلبية للاضطرابات السيكوسوماتية على الصحة الجسمية للأفراد
- ضرورة توجيه الاهتمام لهذه الشريحة من المجتمع بسبب الاضطرابات النفسية التي تعاني منها .
- إلقاء الضوء على هذه الظاهرة محاولة الكشف عن جوانبها والأسباب المؤدية لها .

4- أسباب اختيار الموضوع :

يعتبر البحث العلمي عملية مستمرة من خلال تقديم أعمال وأبحاث جديدة تخدم البحث العلمي بصفة مستمرة لذالك تتمثل أسباب الموضوع لاختيار الموضوع هو تزويد مجال البحث العلمي بأبحاث جديدة يستفيد منها الباحثين في هذا المجال.

أما عن الأسباب الذاتية لاختيار الموضوع فهي الرغبة الشخصية في دراسة.

5- تحديد المفاهيم:

5-1 الصدمة النفسية لغة:

الصدمة من صدم ضرب الشيء الصلب بشيء مثله صدمه صدما : ضربة وصادمه فتصادمه فتصادما إصطداما وصدمهم "أمر" : أصابهم (إبن منظور 1914 ص 242)

وفي اللغات الأوروبية كلمة صدمة Truman وجمعها Trumataوتعني باليونانية جرح وهو مصطلح عام يشير إما إلى الإصابة جسمية سببتها قوة خارجية مباشرة أو إلى إصابة نفسية تسبب فيها هجوم انفعالي متطرف. (أحمد محمد عبد الخالق 2006 ص 73)

اصطلاحا:

الصدمة طبيا : هي تأذي الجسم وقد تسبب جروحا أو كسور أو حروقا والصدمة في الطب النفسي هي التجربة الغير المتوقعة التي لا يستطيع المرء تقبلها للوهلة الأولى ولا يفيض من أثرها إلا بعد مدة وقد تصيبه بالقلق الذي يولد العصاب المعروف بعصاب الصدمة. (الحنفي عبد المنعم 1994 ص 924).

يعتبر دياتكين Diatkine الصدمة النفسية أنها الأثر الناتج من أثار عنيفة تظهر في ظروف لا تكون فيه نفس الشخص في المستوى القدرة على حفظ التوتر الناتج , وذالك إما لرد فعل إنفعالي مفاجئ أو تعدم قدرة النفس على القيام [إرصان عقلي كما في كما في الخبرة الشاقة تلاقي رغبة لا شعورية مما يؤدي إلى لإخلال وتوازن الأنا فينجر عنه بتر لنظام صاد الإثارات وكبت مكثف يتولد عنه ظهور الإعراض والكف. (سي موسى عبد الرحمان وزقار رضوان2002 ص 74)

إجرائي: هي الحدث المفاجئ الذي يواجه الإنسان بحيث يهدد حياته أو حياة المحيطين به والخطر والتي يمكن أن تتشكل من طريقتين أساسيتين إما التعرض المباشر للحادث أو أن يكون الفرد شاهدا على الحدث الصدمي والذي يؤدي إلى الشعور بالعجز والخوف والرعب .

5-2 الاضطرابات السيكوسوماتية :

لغويا:

نجد أن كلمة سيكوسوماتي مشتقة من الكلمة اليونانية Psy cha التي تعني الروح أو النفس وكلمة Souma وتعني البدن أو الجسد. (الرزاد فيصل 2000 ص 27)

اصطلاحا:

هي أمراض عضوية يلعب فيها العامل الانفعالي دورا هاما وأساسيا نتيجة لعوامل الضغط STRESS لاتحد تعبرا انفعاليا بالكلمة فيعبر عنها بالجسد Aexilhimie وبالتالي تظهر في هيئة أمراض جسدية متعددة كالأمراض الجلدية, المعدية... الخ.(الجاموس 2004 –ص 13)

إجرائي:

هي اضطرابات جسمية يحدث فيها تلف في جزء من أجزاء الجسم أو خلل في وظيفة عضو من أعضائه ترجع إلى عوامل نفسية انفعالية بيئية مزمنة .

(فيصل محمد خير الزراد (2000) للأمراض النفسية الجسمية طبعة 01 دار النفاس للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت).

(نور الهدى محمد الجاموس 2004 للاضطرابات النفسية الجسمية السيكوسوماتية طبعة أولى, دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع عمان – الأردن–).

5-3 القصور الكلوي:

هو حدوث قصور في عمل الكلية ووظائفها مما يؤدي إلى اختلال عام في الجسم للإنسان في معظم حالات الفشل الكلوي المزمن كيفما كانت الإصابة فهي ناتجة عن تحطيم كبير في الفرون (وحدة عمل الكلية) و الباقي لا يكفي لقيام الكلية بعملها .

إجرائي:

هو العجز التام للكليتين من أداء وظائفها الأساسية المتمثلة في تصفية الدم من المواد السامة وطرحها عن طريق البول إذ نجد المصابين بهذا المرض المزمن يعيشون حياتهم عن طريق حصص تصفية الدم.

6- الدراسات السابقة :

قام علماء التحليل النفسي في معهد شيكاغو ومنذ بداية الثلاثينات بالبحث في شخصية المرضي السيكوسوماتية بطريقة عملية فقد اهتموا بدراسة الانفعالات المكبوتة التي ارتبطت بالأمراض السيكوسوماتية وتبين لهم ارتباط بالارتكاريا وارتبطت الصحة المكبوتة بطلب المساعدة النوبات الربو, وأرتبط الحرمان من الحب بقرحة المعدة وغيرها.(حسن مصطفى عبد المعطي 2003 ص 2018).

كما بينت الدراسات النفسية وجود سيمات وخصائص نفسية تميز الاضطرابات السيكوسوماتية على سبيل المثال " ما ذكره هاليد عن أنماط الشخصية حيث أن النمط يرتبط بمرض خاص كالنمط الروماتيزم والتضحية بالذات وتظهر لديهم عموما اتجاهات وسواسية أما نموذج تأكيد الذات وكفاية الذات وزيادة النشاط, كما في قرحة المعدة وارتفاع ضغط الدم ونموذج الزائد الحساسية كما في الربو.

(عبد المنصف والطيب 1984).

كما عرض فريدمان و روزنيمان FRIEDMAN et ROSENMAN نموذجين من نماذج الشخصية التي تربط بالاضطرابات السيكوسوماتية , نمط (A) ويتسم الأفراد في هذا النمط بأنهم عدائيون يتكلمون ويمشون ويأكلون بسرعة وغير صبورين وقلقون ويكلمون جمل الآخرين ويفخرون بأنفسهم عندما ينهون أعمالا في وقت أقل من الآخرين ويقيمون أدائهم بمستويات صارمة فهم يضعون أنفسهم تحت ضغط يؤثر على أجهزة القلب والأوعية الدموية لديهم .أما النمط (B) فهم أكثر هدوءا وصبرا.

توصل عبد الفتاح 1989 إلى وجود فروق بين الأسوياء والمرضى السيكوسوماتية حيث أن الأسوياء حاجتهم أكثر إشباعا , وفي دراسة أخرى للباحث 1994 أشار إلى وجود علاقة بين الاضطرابات السيكوسوماتية والاتجاه نحو المرض النفسي أما دراسة جبالى نور الدين 1989 كشفت الفروق في بناء الشخصية بين المصابين بالقرحة المعدية والمصابين بالسكري والأسوياء.

(عبد المنصف والطيب 1984 ص 62-63)

.أشارت نتائج الدراسات التجريبية لكل من العالم سبلي 1976 و Leuy 1885 دراسات كل من Helxng – Stpoete etal 1981 التي بحثت على الآثار النفسية والجسدية للضغوط المثيرة المشتقة عن وجود علاقة ارتباط بين أحداث الحياة المثيرة والعدد من الاضطرابات الجسمية مثل الذبحة الصدرية أمراض الشريان التاجي وألام البطن المفاجئة والسكر وضغط الدم وأمراض النساء المختلفة .

خلاصة:

كان لابد لي من فصل تمهيدي لكي أبرز فيه أسباب اختياري لهذا الموضوع وكذا أهدافه وأهميته والإشكالية المطروحة والفرضية المقترحة والدراسات السابقة فوضعت بذالك البصمة الأولى لبحثي ومهدت للفصول القادمة.

الفصل الخامس: منهج وإجراءات الدراسة

تمهيد

1- المنهج المستخدم في الدراسة

2- مجموعة البحث

3- أدوات المستخدمة في الدراسة

خاتمة

تمهيد:

إن الهدف من هذا الإجراء هو عرض مختلف الخطوات المنهجية التي اعتمدنا عليها لتحقيق الأهداف المذكورة سابقا من هذا البحث فبعد الإلمام بالجانب النظري الذي تناولنا فيه تحديد الإشكالية ، الفرضية، الهدف ، الأهمية وتحديد المفاهيم سنتطرق في هذا الفصل إلى الجانب التطبيقي الذي يعتبر جانبا هاما في أي بحث ستتناول فيه أولا: المنهج المستخدم – الأدوات المستخدمة – معايير إختيار مجموعة البحث.

1/ منهج الدراسة:

إن كل دراسة عملية تتطلب منهج هو الذي يحدد مدى موضوع البحث العلمي يعرف المنهج بأنه مجموعة من القواعد العلمية التي تطمح إلى كشف أساسيات الإشكالية لأجل تشخيصها وإقتراح علاج لها ويتم إختيار منهج الدراسة عادة وفق طبيعة الموضوع المراد دراسته والهدف منه.

(فيصل عباس 1983 ص 14)

كما يعرف المنهج على أنه الطريق أو المسلك المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد العامة التي تهيمن على تسيير العقل وتحدد عملياته حتى يصل غلى نتيجة معلومة.

(بدوي 1999 ص 05)

وبما أن موضوع دراستي هو أثر الصدمات النفسية في حدوث الإضطرابات السيكوسوماتية لدى مرضى القصور الكلوي فإن المنهج الذي تم إعتماده هو المنهج العيادي ،ويعرف المنهج العيادي على أنه طريقة تعني بالتركيز على دراسة الحالات الفردية التي تمثل الظاهرة المراد دراستها حيث يقوم الباحث باستخدام أدوات البحث النفسي المختلفة والتي تمكنه من دراسة الحالة دراسة شاملة ومعمقة حتى يصل إلى فهم العوامل العميقة في شخصية المبحوث والتي تأثرت مع موضوع الدراسة وأثرت فيها.

(فرج عبد القادر طه 2000ص 91)

أما التقنية المستخدمة هي دراسة الحالة والتي تعرف بأنها الإطار النظري الذي ينظم ويبقى فيه الأخصائي الإكليكي كل المعلومات والنتائج التي يحصل عليها من الفرد وذالك عن طريق الملاحظة والمقابلة والإختبارات السيكولوجية.(حسن مصطفى عبد المعطي 1992 ص 141)

2/ مجموعة البحث:

تتكون مجموعة بحثنا من حالات بين رجال ونساء المصابين بالقصور الكلوي المزمن يتم إختيارهم بطريقة قصدية حسب ما يخدم طبيعة البحث و أغراضه حيث يعرفها "عبد الرحمان العسوي" على أنها مفردات معينة تمثل المجتمعات الأصلية منتقاة على أساس خصائص معينة يحتاجها الباحث في الدراسة ويعطي هذه العينة نتائج أقرب مما تكون إلى نتائج الشاملة.

(عبد الرحمان العسوي 1980 ص 52)

يتواجدون كلهم في مصلحة تصفية الدم حيث يبلغ أعمارهم ما بين 27– 64 سنة ويختلفون من حيث المستوى الدراسي ويقطنون بالبويرة .

2-1 معايير إنتقاء مجموعة البحث :

الجنس: لقد إحتوى عينة كلا الجنسين (ذكر – أنثى) .

العمر: ما بين 27–64 سنة.

المرض : إخترنا القصور الكلوي

المستوى التعليمي: يتراوح ما بين الأمية والمستوى الجامعي.

المستوى المهني والإقتصادية : يتراوح ما بين المستوى الميسور واالمستوى الغير ميسور

الحالة المدنية: متزوج – أعزب

المنطقة الجغرافية : ولاية البويرة .

تاريخ الإصابة: على حسب تاريخ المرضى للحالة.

3/أدوات الدراسة :

في بحث يعمل الباحث على جمع المعلومات على موضوع بحثه ولتحقيق ذالك يقوم الباحث بالإعتماد على مجموعة من الأدوات والوسائل لمساعدته وقد تطلبت الدراسة الحالية الإستعانة بمجموعة من الأدوات هي :

أولا: الملاحظة:

تمثل الملاحظة أحد المصادر الهامة للحصول على المعلومات عن الفرد موضوع الدراسة من حيث عاداته نشاطاته وسلوكاته المختلفة في مواقف الحياة اليومية العادية ومواقف التفاعل الإجتماعي بكافة أنواعه وه أقدم الوسائل لجمع المعلومات وقد تعددت أنواع الملاحظة :

- **الملاحظة المباشرة:** وتكون مع العميل وجها لوجه.
- **الملاحظة الغير مباشرة:** وهي تحدث دون إتصال مباشر بين الملاحظ والملاحظ ودون أن يدرك الملاحظ أنه محل ملاحظة.(راشد 2008 ص 108)

حيث يرى معجم أكسفورد الدقيق أن الملاحظة : هي مشاهدة صحيحة تسجل الظواهر كما تقع في الطبيعة وذالك بأخذ أسباب ونتائج العلاقة المتبادلة بعين الإعتبار.(مزيان 1999ص 97)

ثانيا: المقابلة العيادية:

يعرف Strang 1949 المقابلة العيادية على أنها علاقة مواجهة دينامية وجها لوجه بين المفحوص الذي يسعى في طلب المساعدة لتنمية إستبصاراته التي تحقق ذاته والمختص النفسي القادر على تقديم هذه المساعدة خلال فترة زمنية معينة وفي مكان محدد.

ويعرفها Trull 2007، على أنها تفاعل يتم بين شخصين على الأقل ، لكل مشارك فيها مساهمته تأثيره في إستجابات الآخر ، تهدف إلى جمع البيانات أو المعلومات حول الفرد أو التعرف إلى ما يحمله من معتقدات أو توجهات بأكثر الأساليب المتاحة مهارة وتعبر عن تقنية أساسية في العمل العيادي من أكثر الأدوات التي يستخدمها المختصون العياديون شيوعا وفائدة.(الداهرى 2011ص 415)

والمقابلة العيادية البحثية – بغرض إجراء دراسة هي محادثة بين الباحث القائم بالمقابلة والمبحوث (فرد من عينة البحث) تجري بنفس لشروط المذكورة بغرض الحصول على معلومات وبيانات من المستجيب تفيد في إختيار فرضيات الدراسة هي أنواع .

وفي دراستنا إخترنا أن نستعمل المقابلة العيادية نصف الموجهة والمعرفة على أنها تقع بين المقابلة العيادية الحرة والمقابلة العيادية المفيدة حيث يقوم فيها الفاحص بالإستماع إلى المفحوص والتدخل بغرض توجيهه فيما يخدم المقابلة وهذا النوع من المقابلة يسمح للمفحوص بالتعبير بكل إرتياح وطاقة ويشجعه على الكلام .(الداهري 2011، ص 417)

ثالثا: مقاييس إظطرابات الضغط ما بعد الصدمة :

تم الإعتماد في هذا البحث على مقياس كرب ما بعد الصدمة لدافيدسون Davidson (1987) والذي قام بإعداده للغة العربية ثابت (2006) وهو إستشاري في الصحة العقلية ودكتور في كلية الصحة العامة بجامعة القدس بغزة) يتكون مقياس دافيدسون لقياس تأثير الخبرات الصادمة من 17 بند تماثل الطبيعة التشخيصية الرابعة للطب النفسي الأمريكية ويتم تقسيم بنود المقياس إلى ثلاثة مقاييس فرعية وهي :

- إستجابة الخبرة الصادمة ويشمل البنود التالية 17- 4- 3- 2- 1 .
- الإستشارة وتشمل البنود التالية 16 – 15 – 14 – 13 – 12 .

ويتم حساب النقاط على مقياس مكون من 05 نقاط (من صفر -04)

0 ⟵ أبدا

1 ⟵ نادرا

2 ⟵ أحيانا

3 ⟵ غالبا

4 ⟵ دائما

ويتم تشخيص الحالات التي تعاني من كرب ما بعد الصدمة بحساب عرض من أعراض إستعادة الصادمة وثلاثة إلى إثنين من أعراض التجنب وعرض من أعراض الإستثارة ويتمتع المقياس بدرجة ثبات وصدق عاليين. (حسن 2006، ص 27)

خلاصة الفصل:

حاولنا في هذه الدراسة التطرق إلى مسألة هامة تؤثر على التوازن السيكوسوماتي للإنسان وهي الصدمات النفسية حيث توصلنا أن الإضطرابات النفسية الموجودة لدى مرضى القصور الكلوي هي إضطرابات ترتبط بعنصرين هما البنية النفسية الهشة ذات الدفاعات الضعيفة والصدمات النفسية السابقة التي ترصدها تاريخ الحالة .

الخاتمة

خاتمة:

يقول Festinger Katz مهما كان موضوع البحث فإن قيمة النتائج تتوقف على المناهج المستخدمة. (موريس أنجرس 97 – 2006)

فالبحث العلمي هو مجموعة من الخطوات المنظمة يقوم بها الباحث من أجل تقصي الحقائق بشأن ظاهرة معينة لحق عناصرها خلل وضرر – حدوث مشكلة تعوق حياة الأفراد وهذا بإتباع منهجية تحديد خطوات بدقة وتسير عملياته وتفكيره مستهدفا إيجاد حلول للمشكلة البحثية.

لقد إنصب حرض خلال إنجاز هذه الدراسة بالتقيد بالخطوات المؤسسة للبحث العلمي فهي سبيل بلوغ نتائج موثوقة والتي ليس من اليسير على الطالب المبتدئ في البحث التقيد بها فبعد اختيارنا لموضوع الدراسة شكل لنا تحديد مشكلة الدراسة وضبط لمتغيراتها ، هذا في ضوء تشعب الظواهر النفسية وارتباط متغيراتها يبعضها البعض .

إلا أن هذا الغموض انجلى بعد القيام بمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ، كما كانت مراجعة الأدبيات بمثابة الخيط الموجه للدراسة في كافة مراحلها إذ ساعدتنا في تحديد منهج الدراسة الذي تحدد المنهج العيادي بأسلوب دراسة الحالة واختيار أنسب أدوات جمع المعلومات .

قائمة المراجع

1/المراجع العربية:

- أحمد محمد عبد الخالق – **الصدمة النفسية** – الكويت – رواج الإعلام والنشر ط2، **2006.**

- إبن منظور **لسان العرب** – القاهرة – دار العرب – الجزء الرابع – **1914.**

- حسن مصطفى عبد المعطي – **علم النفس الإكليكي** (د– ط) – دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع – **1998.**

- رشيد رورواتي – **مناهج البحث التربوي** – دار الكتاب الحديث **(2008)** .

- سي موسى – عبد الرحمان وزقار رضوان – **الصدمة والحداد عند الطفل والمراهق** – العاصمة الجزائرية جمعية علم النفس .

- عبد الرحمان بدوي – **مناهج البحث العلمي وكالة المطبوعات** – الكويت –**1999.**

- فيصل محمد خير الزراد – **للأمراض النفسية الجسدية– 2000.**

- قرج عبد القادر طه – **أصول علم النفس الحديث** (د– ط) – دار قباء القاهرة **(2000)** .

- محمد حمدي الحجاز –ب– **العلاج السيكوسوماتي المعرفي** – مركز الدراسات النفسية والجسدية– **2004.**

2/القواميس والمعاجم:

- حون لابلانش – ج– بوتناليس 1997 – **ترجمة مصطفى حجازي ط2** – بيروت – المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع .

3/الرسائل الجامعية:

- أمل سليمان تركي العترى – **أساليب مواجهة الضغوط عند الصحيحات والمصابات بالإضطرابات النفسية السيكوسوماتي**ة – رسالة ماجيستر غير مستوردة – كلية التربية – الجامعة الإسلامية غزة فلسطين .

4/المراجع الأجنبية (فرنسية):

Chorfi Mohamed Seghir – Mezhoud Nourddine **(2005-2006) type de néatique in Revu sociale psychanalyse panis N°2**